

# الدرس 56 / التعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز / الشيخ خالد الفليج - وفقه الله تعالى.

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا وللحاضرين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى وثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا لابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:00:00](#)

تفضيلا له وتقديما على جميع الامة. قال الشارح رحمه الله تعالى اختلف اهل السنة بخلافة الصديق رضي الله عنه هل كانت بالنص او بالاختيار؟ فذهب الحسن البصري وجماعة من اهل الحديث الى انها ثبتت بالنص الخفي والاشارة. ومنه ما قال بالنص الجليل. وذهب جماعة من اهل الحديث والمعتزلة والاشعرية. الى انها ثبتت في - [00:00:20](#)

والدليل على اثبات هذه النص اخبار. من ذلك ما سنده البخاري عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اتت امرأة النبي صلى الله اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارأيت ان جئت فلم اجدك كأنها تريد الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر وذكر له - [00:00:40](#)

او سيقا اخر واحاديث اخر وذلك نص على امامته وحديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر رواه اهل السنن. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدأ فيه - [00:01:00](#)

فقال ادعي لي ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا. ثم قال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر. وفي رواية فلا يطمع في هذا الامر طامع وفي رواية قال ادعي لي ابو عبد الرحمن ابي بكر لاكتب لابي بكر كتابا لا لا يختلف عليه ثم قال معاذ الله ان - [00:01:20](#) المؤمنون في ابي بكر واحاديث تقديمه في الصلاة في الصلاة مشهورة معروفة وهو يقول مروا ابا بكر فليصلي بالناس. وقد رجع في ذلك مرة بعد مرة فصلى مدة مرض النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين انا نائم رأيتني - [00:01:40](#)

رأيتني على قريب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ارى عبقريا من الناس يفلي فريه حتى ضرب الناس في عطن وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال على منبره - [00:02:00](#)

لو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. لا لا يبقين في المسجد خوخة الا سدت. الا خوخة ابي بكر. وفي سنن ابي داوود في سنن ابي داوود وغيره من حديث الاشعث عن الحسن عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل انا رأيتك كأن ميزانا - [00:02:20](#)

انزل من السماء ووزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ثم وزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان رجح عمر ثم رفع الميزان فرأيت الكراهة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلافة النبوة ثم ثم يؤتي الله الملك من يشاء فيبين - [00:02:40](#) الله صلى الله عليه وسلم ان ولاية هؤلاء خلافة خلافة نبوة ثم بعد ذلك ملك وليس به ذكر علي رضي الله عنه لانه لم يجتمع الناس في زمانه بل مختلفين لم ينتظم فيه خلافة النبوة ولا الملك. وروى ابو داوود ايضا عن جابر رضي الله عنه انه كان يحدث ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:00

رأى الليلة رجل ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم. وانيط عمر بابي بكر. وانيط عثمان بعمر. قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما المنوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به - 00:03:20

نبيه وروى ابو داوود ايضا عن سمرة ابن جند رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله رأيتك ان دلوا دلي من السماء وجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها شرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تظلع ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تظلع ثم جاء عليم فاخذ - 00:03:40

بعراقيها فانتشطت منه فانتظح عليه منها شيء. وعن سعيد جمهار. عن سفينة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة وثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء او الملك. واحتج من قال لم يستخلف بالخبر المأثور عن عبد الله ابن عمر. عن عمر رضي الله عنهما انه قال ان - 00:04:00

ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني. يعني ابا بكر والا استخلف فلم يستخلف من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبما روي عن عائشة - 00:04:20

رضي الله عنها انها سئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف. والظاهر والله اعلم ان المراد انه لم يستخف بعهد مكتوب. ولو كتب عهد لكتبه - 00:04:30

لابي بكر بل قد اراد كتابة كتابته ثم تركه وقال يا ابا الله والمسلمون الا ابا بكر. فكان هذا ابغ من مجرد العهد. فان النبي صلى الله عليه وسلم دل - 00:04:40

المسلمين على استخلاف ابي بكر وارشدهم اليه بامور متعددة من اقواله وافعاله واخبر بخلافته اخبار راض بذلك. حامدا له وعزم وعزم فعلى ان يكتب بذلك عهدا ثم علم ان المسلمين يجتمعون عليه. فترك الكتاب اكتفاء بذلك ثم عزم على ذلك في مرضه يوم الخميس. ثم لما حصل - 00:04:50

ولبعضهم شكوا هل ذلك القول؟ القول من جهة المرض او هو قول يجب اتباعه ترك الكتابة اكتفاء بما علم ان الله اختاره والمؤمنون في خلافة ابي بكر فلو كان التعيين مما يشتهه على الامة لبينه بيانا قاطعا للعدر لكن لما دلهم دلالات متعددة على ان ابا بكر متعين - 00:05:10

فهموا ذلك حصل المقصود ولهذا قال عمر رضي الله عنه في خطبته التي خطبها بمحضر من المهاجرين والانصار انت خيرنا وسيدنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر ذلك منهم احد. ولا قال احد من الصحابة ان غير ابي بكر من المهاجرين احق من الخلافة منه. ولم ينازع احد في خلافة الا بعض الانصار. قام - 00:05:30

في ان يكون من انصار امير ومن المهاجرين امير وهذا مما ثبتت ثبت بالنصوص المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطلانه ثم ثم الانصار كلهم بايعوا ابا بكر الا سعد ابن عبادة لكونه هو الذي كان يطلب الولاية. ولم يقل احد من الصحابة قط ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على غير - 00:05:50

ابي بكر لا علي ولا العباس ولا غيرهما كما قال اهل البدع وروى ابن بطه باسناده ان عمر ابن عبد العزيز بعث محمد ابن الزبير الحنظلي الى الحسن فقال هل كان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر؟ فقال او - 00:06:10

او في شك من او في شك صاحبك؟ نعم. والله الذي لا اله الا هو استخلفه لا هو كان اتقى لله من ان يتوثب عليها. وفي الجملة من نقل عنه انه طلب تولية غير ابي بكر لم يذكر حجة دينية شرعية ولا ذكر ان غير ابي بكر افضل منه او احق - 00:06:25

بها وانما نشأ من حب قبيلته وقومه فقط. وهم كانوا يعلمون فضل ابي بكر رضي الله عنه وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له. ففي الصحيحين عن عمر بن العاص - 00:06:45

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس احب اليك؟ قال عائشة؟ قلت من الرجال؟

قال ابوها قلت ثم من قال عمر وعد رجالا وفيهما ايضا عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى - [00:06:55](#)

ابدى عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيه فاسرعت اليه ثم فسأته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا. ثمان عمر ندم فاتي منزل ابي بكر فسأل - [00:07:15](#)

اتم هو؟ فقالوا لا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم - [00:07:35](#)

وقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسي وماله فهل انتم تاركين لصاحبي مرتين فما اوزي بعدها ومعنى غاضب وخاصم ويضيق هذا المختصر عن ذكر فضائله. وفي الصحيحين ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر - [00:07:55](#)

بالصلح فذكرت الحديث الى ان قالت واجتمع الانصار الى سعد ابن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم وعمر ابن الخطاب وابو عبيدة ابن الجراح وذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني هيات - [00:08:15](#)

بنفسي كلاما قد اعجبني خشيت الا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن منذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكن الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب واعزهم - [00:08:35](#) فبايعوا عمر او ابو او ابا عبيدة ابن الجراح فقال عمر بل نبايعك فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعدا فقال عمر قتله الله السنحي العالية وهي - [00:08:55](#) حديقة من حدائق المدينة معروفة بها. قال رحمه الله ثم لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال الشارح رحمه الله وثبتت الخلافة بعد ابي بكر لعمر رضي الله عنهما وذلك بتفويض ابي بكر الخلافة اليه واتفاق الامة بعده عليه وفضائله رضي الله عنه اشهر من - [00:09:15](#)

واكثر من ان تذكر فقد روي عن محمد ابن الحنفية انه قال قلت لابي يا ابتي من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال يا اوما تعرف؟ فقلت لا قال ابو بكر قلت ثم من؟ قال عمر؟ فخشيت ان يقول ثم عثمان فقلت ثم انت؟ فقال ما انا الا رجل من المسلمين. وتقدم قوله - [00:09:35](#)

صلى الله عليه وسلم اغتنم بالذين من بعد ابي بكر وعمر. وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وضع عمر على سريره فتكلفه الناس يدعون ويصلون عليه قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يضعني الا برجل قد اخذ بمنكبيا من وراي فالتفت اليه فاذا هو علي علي - [00:09:55](#)

فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القاه قال احسن الله اليك او ما خلفت قال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاطن ان يجعلك الله مع صاحبك وذلك اني كنت كثيرا ما - [00:10:15](#) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جئت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر فان كنت لارجو او لا اظن ان يجعلك الله معهما وتقدم حديث ابي هريرة رضي الله عنه في رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزعه من القريب ثم نزع ابي بكر ثم استحالت - [00:10:35](#)

غرب فاخذها ابن الخطاب فلم اري عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن وفي الصحيحين من حديث سعد ابن ابي وقاص قال استأذن عمر ابن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه عالية اصواتهن الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب - [00:10:55](#)

والذي نفسي بيده ما بقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجعك وفي الصحيحين ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول وكان في الامم قبلكم محدثون فايكم في امتي منهم احد فان عمر بن الخطاب منهم قال ابن وهب تفسير تفسير محدثون ملهمون - [00:11:15](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد رحمه الله تعالى قال الامام الطحاوي وثبتت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه تفضيلاً له وتقديماً على جميع الامة. هذا الفصل - [00:11:35](#)

يتعلق بخلافة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واستخلافهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم من رأوه خليفة فاول الخلفاء باجماع المسلمين هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. والذي عليه المحققون من اهل العلم ان خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:12:05](#)

علم كانت بالنص والاختيار. كانت بالنص والمراد بالنص هنا هو ما اومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث ان الخليفة بعده ان الخليفة بعده ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:12:33](#)

واجماع اهل العلم بل اجماع الصحابة ان افضلهم على الاطلاق هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى ولم يخالف في ذلك احد الا ان الانصار بعضهم رأى ان ينصب وزير اميرا منهم واميرا - [00:12:53](#)

من المهاجرين وكان هذا رأي رآه بعضهم ثم انعقد الاجماع بعد ذلك من جميع الصحابة ان ابا بكر هو الخليفة فمن النصوص التي تومى الى ان ابا بكر هو الخليفة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان - [00:13:14](#)

يصلي بالناس في مرضه. امر ان يصلي بالناس في مرضه وهذه اشارة الى ان هو الخليفة بعده. والنبي صلى الله عليه وسلم رضيه لهم في الدين فيلزمهم ان يرضوا به في الدنيا. وايضا ما جاء في الصحيحين عن جبير مطعم رضي الله تعالى عنه - [00:13:36](#) في قصة المرأة التي اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله عن شيء فقال انت في العام القادم فقالت ارأيت ان لم اجدك قال انت ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:14:03](#)

وهذي ايضا اشارة الى انه هو الخليفة بعده رضي الله تعالى عنه. وجاء في حديث حذيفة رضي الله تعالى العنفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي واقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر - [00:14:18](#)

من بعد ابي بكر وعمر وهذا حديث صحيح رواه الترمذي وابن ماجه وغير واحد ممن خرج هذا الحديث وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يقتدى بابي وعمر بعده وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انت لي - [00:14:38](#)

كتابا انتولي بكتاب اكتب لكم حتى اكتب لابي بكر كتابا ثم قال ياأبى الله والمسلمون الا ان ابا بكر الا ابا بكر وهذا نص على ان الخليفة بعده هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وجاء في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#)

قال ادع لي عبد الرحمن ابن بكر الصديق فلما دعته قال لاكتب كتابا قائدا لاكتب لابي بكر كتابا يختلف عليه ثم قال معاذ الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر رضي الله تعالى عنه - [00:15:30](#)

ومن ذلك في قصة رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال رأيت اني قائم على قريب عليها دلو - [00:15:54](#)

تنازعت منها ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة اي ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فنزع منها ذنوبا او ذنوبين. وهذا كناية عن مدة خلافته - [00:16:10](#)

انها سنتين او قريبا من سنتين وفي نزعه ضعف لانه رضي الله تعالى عنه مدته قد قصرت وانشغل في حرب المرتدين رضي الله تعالى عنه فلم ينتشر الاسلام في زمانه كما انتشر في عهد ابن الخطاب لانشغاله بحرب المرتدين مع ان مع ابا بكر الصديق ارسل -

[00:16:26](#)

خالدا الى فارس وارسل سعد الى فارس وارسل خالد الى الروم الا انه توفي قبل ان يفتتحوا تلك الاراضي فلما جاء عمر فتحت في عهده اكثر الاقطار. فكان في نزع ضعف بالنسبة لقله مدة خلافته - [00:16:51](#)

الانشغال بحرب المرتدين. قال ثم اخذها عمر رضي الله تعالى عنه فكانت غربا اي اصبح ينزع نزعا شديدا يقول فلم ارى عبقريا اي داهية وذكيا من الناس يفري فرية حتى ضرب الناس بعطن اي حتى انتشر الاسلام - [00:17:12](#)

وفتحت في عهد عمر بلاد فارس وفتحت بلاد الروم وانتشر الاسلام. فهذا معنى هذا الحديث ففي هذا الحديث ان بعد النبي وسلم هو ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. عثمان سيأتي في حديث اخر - [00:17:37](#)

قالوا في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال على منبره لو كنت متخذنا من من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. لا يبين في المسجد خوخة والخوخة هي الطريق - [00:17:58](#)

الاسدت الا خوخة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وهذا ايضا في الصحيحين ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وهو يدل على ان باب ابا بكر لا يغلق. هي كناية واشارة الى انه الخليفة بعده - [00:18:15](#)

قال وفي سنن ابي داوود عن الاشعث عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ان النبي قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل انا رأيتك ان ميزانا انزل من السماء فوزنت انت و ابو بكر - [00:18:33](#)

يعني وزن النبي صلى الله عليه وسلم فوزنت انت و ابو بكر فرجحت انت يا بكر ثم وزن عمر و ابو بكر. فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجع عمر ثم رفع الميزان فرأيت الكراهة على وجه رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:18:52](#)

فقال خلافة خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء. هذا الحديث رواه ابو داوود اسناده اسناده جيد واما زيادة خلافة النبوة ثم يؤتي الله منكم من يشاء فهي زيادة ضعيفة تفرد بها علي ابن زيد جدعان وهو ضعيف الحديث - [00:19:12](#)

قال هنا فهذه الاحاديث ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى خلافة ابو بكر الصديق بل جاء ايضا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم او في صحيح مسلم - [00:19:35](#)

دخل بئرا فادلى رجله فيه. فاتي ابو بكر فادلى رجله فيه بجانب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى عمر. فادلى اليه فيه ثم اتى عثمان وقد ضاق شفير البئر - [00:19:49](#)

فاستقبلهم فادلى رجله في البئر. يقول سعيد افهذا مكان خلافته منهم اي ان ابا بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله تعالى عنهم اجمعين وجاء ايضا عند ابي داوود ابن حجاب ابن عبد الله - [00:20:05](#)

ان رجلا حدث قال رأى الليلة رجل قال كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأى الليلة رجل ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:24](#)

وليط عمر بابي بكر وليط عثمان بعمر. قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسولنا صلى الله عليه وسلم واما المنوط بعض البعض فهؤلاء - [00:20:39](#)

ولاة هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا الاسناد فيه ضعف لكن يشهد له ما جاء من احاديث كثيرة في ان ان الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر بل جاء في الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان حبلا ادلي من السماء فاخذ به النبي صلى الله عليه - [00:20:53](#)

تكلّم ثم اخذ به ابو بكر ثم اخذ به عثمان فانقطع به ثم وصل فاوالت ان ذلك هم ولادة الامر بعده. يأخذها ابو بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عمر ثم عثمان - [00:21:19](#)

وانقطاعه بعثمان انه يصاب بشيء من الاختلاف والفتنة الى ان يموت رضي الله تعالى وقد مات مقتولا رضي الله تعالى عنه. فهذا يدل على ان الخلافة بعده هم ابو بكر وعمر عثمان - [00:21:39](#)

الى الذي يعيننا هنا ان اهل العلم اختلفوا في خلال ابو بكر الصديق هل هي منصوص عليها او هي بالاختيار مع اجماعهم هم مجمعون ان الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو بكر الصديق - [00:21:56](#)

وان اختياره خليفة محل اجماع ولا خلاف فيه بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما كان من خلاف الانصار لم يكن مضادة لخلافة ابي بكر وانما هو رأي رآه بعضهم. وظنوا ان ان ذلك يجوز. وقد جاء الحديث ان الائمة - [00:22:12](#) من قريش فلا يجوز على الاختيار ان ينصب للخلافة غير قرشي وذهب اخرون الى ان الخلافة كانت اختيارا واحتجوا بحديث ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قال لو عندما ذكر انه لو كنت عاهدا فقد عهد اه فقد لو كنت عاهدا لعهدك صديق. يقول قول عمر رضي - [00:22:34](#)

الله تعالى عنه لو كنت عاهدا لعهدتك ما عهد ابو بكر الصديق. وان تركت فقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن عمر فعلمت انه لا يعي برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا - [00:23:04](#)

في هذا الحديث عن عمر انه لم يأتهم نص صريح ان الخليفة بعد ان ابو بكر الصديق وكما ذكرت هي نص لكن ليس نصا صريحا وانما هو نص بالاشارة والايام ان الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:23:20](#) وعلى هذا نقول ان الصحيح انه اختير ابا بكر خليفة باجماع الصحابة وايضا بما اوما اليه صلى الله عليه وسلم و اشار اليه في احاديث ان الخليفة بعده هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. والاحاديث في ذلك - [00:23:40](#)

كثيرة جدا على ان الخليفة بعده هو ابو بكر الصديق. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل من احب الناس اليك؟ قال قال ابو بكر قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:24:00](#)

عندما سئل اي الناس احب؟ قال قال عائشة؟ قال عبدالله بن عوف فقلت للرجال؟ قال ابوها. قلت ثم من؟ قال عمر وهذا يدل على ان احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهما وجاء ايضا في - [00:24:15](#)

قصتي مغامرتي او نزاع ابي بكر عمر بن الخطاب كما جاء في الصحيح ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدع عن ركبتيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما - [00:24:36](#) صاحبكم فقد غامر اي اصابه شيء من النزاع او شيء من الخصام قال وانه كان بيني وبين ابن الخطاب بشيء فاسرعت اليه ثم ندمت. فسألته ان يغفر لي. حصل نزاع بين ابي بكر الصديق وبين عمر. فتفرقا - [00:24:56](#)

ثم ندم ابو بكر الصديق فذهب الى عمر ليستأذنه ويعتذر منه ويتسمح منه فسألته ان يغفر لي فابى علي ابي عمر فاقبلت اليك يا رسول الله ان فقال يغفر الله لك يا ابا بكر - [00:25:16](#)

ثلاثا يغفر الله لك يا ابا بكر يغفر الله لك يا ابا بكر. ثمان عمر ندم فاتي منزلة الصديق ليسأل عنه ويستغفر له ويتصالح اتمه فقالوا لا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي تمعر. يتمر حتى اشفق ابو بكر - [00:25:35](#)

وابو بكر هنا اعتذر واشفق. اعتذر على صاحبه وعلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى الف خاف واشفق ان تنال عمر غضب النبي صلى الله عليه وسلم او دعوة من دعوات النبي صلى الله عليه وسلم فجثى ابو بكر عن ركبتيه فقال يا رسول الله والله انا كنت -

[00:25:59](#)

والله انا كنت اظلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت. وواساني بنفسه وماله. فهل انتم تارك لي صاحبي؟ مرتين واوذي بعدها رضي الله تعالى عنه - [00:26:23](#)

وذكر ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وانه ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان وكل منزله في الصلح - [00:26:44](#)

فذكرت الحنقات واجتمع الانصار الى سعد ابن عباد في سقيفة بني ساعدة. فقالوا منا امير ومنكم امير. فذهب اليه وعمر وابو عبيدة ابن الجراح فذهب عمر يتكلم ويقول وقد زورت حديثا في نفسي - [00:26:59](#)

اي زورت حديثا في نفسي ساقوله بين يدي اباك الصديق. وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا ان هبأ هيأت في نفسي كلاما قد اعجبني لعله هذا رواه هنا بالمعنى - [00:27:16](#)

والا في البخل الصحيحين قد زورت في نفسي حديثا. ولا يسمى ما في النفس كلاما. انما يسمى الكلام ما خرج زورت في نفسي

حديثا قد اعجبني خشيت الا يبلغ ان لا يبلغه ابو بكر - [00:27:35](#)

ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس. فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء قال خبأ حبار بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا - [00:27:54](#)

ولكن الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب واعزهم احسابا فبايعوا عمر. يقول عمر فما كرهت الا هذه. اي ما كرهت شيئا من كلامه الا قوله باي عمر. والله لان تطرب عنقي - [00:28:12](#)

على غير ردة احب الي من ان اتولى على قوم فيهم. ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال فبايع عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا - [00:28:32](#)

فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس. فقال قائل قتلتهم سعدا وهو سعد بن عبادة ولم يمت ولم يقتل لكن من شدة الزحام ظن بعضهم انهم من حصل اللغط وكذا انهم - [00:28:48](#)

اما سقط عليه بعضهم او وطأه احد او وطأه او آآ آ ضربه احدهم برجله فقال قال عمر قتله الله اي لم نقتله ولم نصب اليه انما الذي فعل ذلك ربنا سبحانه وتعالى اودع عليه حيث انه لم يتكلم في ذلك المقام بان يكون - [00:29:08](#)

ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وابو بكر عندما قاله منا ام منكم امير انما قال لا لان الامارة في قريش ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش وهذا عليه عامة اهل العلم ان الائمة من قريش اذا خلافا - [00:29:30](#)

ابو بكر الصديق خلافة دل عليها النص واجمع عليها الصحابة واجمع المسلمون على انه اولى بالخلافة من غيره قال ثم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعمر بن الخطاب هو افضل الخلق بعد ابي بكر الصديق - [00:29:51](#)

وليس هناك من هو افضل منه. لا علي ولا عثمان بل هو افضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقد نال الخلافة رضي الله تعالى عنه بتولية ابي بكر الصديق له - [00:30:10](#)

وبعهد ابي بكر الصديق له رضي الله تعالى عنه وابو بكر الصديق انما عهد لعمر لعلمه انه احق الناس بهذه الخلافة. وانه لا يوجد في ارض لا يوجد في الارض - [00:30:25](#)

من هو اولى بالخلافة منه رضي الله تعالى عنه بل هذا هو اجماع الصحابة ايضا فلم ينازع احد من الصحابة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه. واتفق الائمة على امامته وعلى خلافته الا الروافض لعنهم الله ولا عبدة - [00:30:42](#)

بخلافهم فكانت خلافة ابي عمر رضي الله تعالى عنه بعهد عهدها اليه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقد نصح ابو بكر وتفرس فاصاب في فراسته ان اولى الناس بهذا هو امير المؤمنين. عمر بن الخطاب رضي الله - [00:31:02](#)

تعالى عنه وقد دلت النصوص التي دلت على خلافة الصديق دل اكثرها ايضا على ان الخليفة بعده هو عمر بن الخطاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وكما جاء في احاديث الرؤى ان دلوا من ان جبل من السماء - [00:31:24](#)

يتدلى فاخذ به ابو بكر ثم عمر ثم عثمان كذلك الميزان الذي نزل من السماء فوزن الرسول فوزن بكر وهكذا كذلك ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم ان يكن في ان يكن ان يكن في امي ملهون ان يكن في امي ملهون فابو بكر الصديق فعمر بن الخطاب -

[00:31:44](#)

رضي الله تعالى عنه او ان يكن في امي محدثون فعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد ذكر ابن ابي العز في ذلك احاديث من ذلك ما ذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:32:04](#)

فيما اخرجه البخاري ومسلم انه قال لما وضع عمر بن الخطاب على سريره فتكلفه فتكلفه الناس اجتمعوا يدعون ويثنون ويصلون عليه قبل ان يرفعوا انا فيهم فلم ارع الا برجل قد اخذ بمنكبتي. من وراء فالتفت اليه فاذا هو علي رضي الله تعالى عنه - [00:32:20](#)

رحب على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاطن ان يجعلك الله مع صاحبك وذلك اني كنت كثيرا ما اسمع يقول جئت انا وابو بكر - [00:32:44](#)

انا وبكر وعمر ودخلت انا وبكر وعمر وهذا الحديث الصحيح يدل على ان عليا ان افضل الناس بعد ابي بكر هو عمر بن الخطاب بل

جاء ذلك الصحيحين ايضا عندما سأله ابنه اي الناس افضل؟ قال ابو بكر. قلت ثم من؟ قال عمر. قلت ثم انت - [00:33:03](#)  
عند خشي ان يقول عثمان قال ما انا الا بواحد من المسلمين وثبت في الصحيحين ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كنا  
نفاضل وسلم حيث نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت وهذا باجماع - [00:33:23](#)  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب في احادي كثيرة. من ذلك ما جاء عن سعد  
في الصحيحين انه قال ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجع. وجاء ايضا انه قال  
- [00:33:38](#)

قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي منهم احد فان منهم. وهذا في الصحيحين قد وافق عمر ربه في مواقع كثير في  
امور كثيرة. وافقه في عدم اخذ الفداء من الاسرى. وافقه في الحجاب - [00:33:58](#)  
وافقه في اتخاذ مقام المصلى وفي قصص كثيرة وافق فيها عمر ما وافق ربه او وافقه ربه سبحانه تعالى فهذا يدل على فضل عمر  
وكما ذكرت ان خلافتهم بالاجماع واتفق الائمة والمسلمون على انه هو الخليفة - [00:34:18](#)  
بعد أمير المؤمنين بعد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال ثم عثمان هذا سيأتي  
الحديث عنه والله اعلم - [00:34:38](#)